

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خطبة الجمعة لتاريخ 2016/2/5 الموافق 26 ربيع الآخر 1437 هـ

عِصْمَةُ الْأَنْبِيَاءِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَفْوَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحَابَتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ. وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَصَفِيُّهُ وَحَبِيبُهُ.

أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ، فَإِنِّي أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ الْقَائِلِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾¹ وَلَا يَكُونُ الْعَبْدُ مُتَّقِيًا لِلَّهِ تَعَالَى إِلَّا بِمَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْإِيمَانِ بِهِ وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْإِيمَانِ بِهِ وَأَمْتِنَالِ أَوَامِرِهِ تَعَالَى كُلِّهَا وَاجْتِنَابِ مَنَاهِيهِ كُلِّهَا، وَلَا سَبِيلَ إِلَى مَعْرِفَةِ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَمَا نَهَى عَنْهُ إِلَّا مِنْ طَرِيقِ الْأَنْبِيَاءِ فَهُمْ الْمُبَلِّغُونَ عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلْقَهُ بِمَا يُحْيِيهِمْ وَيُصْلِحُ أَمْرَ دِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ فَحَاجَةٌ الْخَلْقِ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ ضَرُورِيَّةٌ إِذْ لَا سَبِيلَ إِلَى مَعْرِفَةِ الطَّيِّبِ وَالْحَبِيثِ وَالصَّحِيحِ وَالْبَاطِلِ وَمَا يُنْجِي فِي الْآخِرَةِ أَوْ يُهْلِكُ إِلَّا عَلَى أَيْدِي الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ، وَلَمَّا كَانَ هَذَا عَمَلِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَتِلْكَ وَظِيْفَتُهُمْ كَانُوا مِنَ الْكَمَالِ وَعُلُوِّ الْمَنْزِلَةِ وَسُمُوِّ الْمَقَامِ فِي أَعْلَى مَرَاتِبِهِ لِيُقْبَلَ النَّاسُ عَلَيْهِمْ وَيَتَلَقَّوْا عَنْهُمْ أَوَامِرَ اللَّهِ وَيَلْتَزِمُوا مَا بَيَّنَّوْا لَهُمْ مِنَ الشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ وَالْآدَابِ وَالْأَخْلَاقِ، فَأَصْطَفَى اللَّهُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ لِمَنْصِبِ النَّبُوَّةِ مِنَ الْبَشَرِ رَجَالًا كَمَلًا مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِمْ نَسَبًا وَأَحْسَنِهِمْ خَلْقًا وَخُلُقًا فَحَفِظْتُهُمْ مِمَّا يُنْفِرُ النَّاسَ عَنْ قَبُولِ الدَّعْوَةِ مِنْهُمْ مِنْ عَاهَاتِ جَسَدِيَّةٍ أَوْ أَمْرَاضٍ مُنْفِرَةٍ كَبْرَصٍ وَجُدَامٍ وَخُرُوجِ دُودٍ

مِنَ الْبَدَنِ. وَأَمَّا مَا يُرَوَى عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ أَيُّوبَ أَنَّ مَرَضَهُ كَانَ بِحَيْثُ يَخْرُجُ الدُّودُ مِنْ جَسَدِهِ وَأَنَّهُ أَكَلَ جِسْمَهُ فَهُوَ غَيْرُ صَحِيحٍ وَالنَّاسُ يَنْفُرُونَ عَمَّنْ هَذَا حَالُهُ وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَبْتَلِي نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِهِ بِمَا يُنْفَرُ النَّاسَ عَنْهُ وَقَدْ أَرْسَلَهُ لِيُبَلِّغَهُمْ دِينَهُ.

وكَذَلِكَ إِخْوَةَ الْإِيمَانِ حَفِظَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْبِيَاءَهُ عَنِ الرَّذَالَةِ وَالسَّفَاهَةِ فَلَيْسَ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ مَنْ هُوَ رَذِيلٌ يَخْتَلِسُ النَّظَرَ إِلَى النِّسَاءِ الْأَجْنَبِيَّاتِ بِشَهْوَةٍ مَثَلًا وَلَا مَنْ هُوَ سَفِيهٌ يَشْتُمُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَمَا يُرَوِيهِ بَعْضُ النَّاسِ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ نَظَرَ مَرَّةً فَرَأَى امْرَأَةً قَائِدَ جَيْشِهِ تَغْتَسِلُ عَارِيَةً فَصَارَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَقَدْ أَعْجَبَتْهُ فَبَعَثَ زَوْجَهَا لِلْقِتَالِ لِيَأْخُذَ زَوْجَتَهُ بَاطِلٌ غَيْرُ صَحِيحٍ كَيْفَ وَهَذَا مِمَّا لَا يَرْضَى أَرَادِلُ النَّاسِ أَنْ يُنْسَبَ إِلَيْهِمْ فَكَيْفَ تَصِحُّ نِسْبَتُهُ إِلَى نَبِيِّ مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ أَرْسَلَهُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ.

إِخْوَةَ الْإِيمَانِ، وَكَذَلِكَ حَفِظَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْبِيَاءَهُ مِنَ الْمَعَاصِي الْكَبَائِرِ كَشُرْبِ الْخَمْرِ وَالزِّنَا فَلَا يَصِحُّ مَا افْتَرَاهُ بَعْضُ النَّاسِ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ لُوطٍ مِنْ أَنَّهُ شَرِبَ الْخَمْرَ وَزَنَى بِابْنَتَيْهِ وَلَا مَا نَسَبَهُ بَعْضُهُمْ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَنَّهُ أَرَادَ الزِّنَا بِامْرَأَةِ الْعَزِيزِ فَإِنَّهُ أَعْلَى مَقَامًا مِنْ أَنْ يُزْنِيَ أَوْ يَهَمَّ بِالزِّنَا وَإِنَّمَا قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (٢٣)﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُتْلِصِينَ (٢٤)﴾ مَعْنَاهُ هِيَ أَرَادَتْ بِهِ الزِّنَا فَهَمَّتْ بِهِ لِيُزْنِيَ بِهَا وَهَمَّ يُوسُفُ بِدَفْعِهَا عَنْهُ لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ أَنَّهُ إِنْ دَفَعَهَا تَدَعَى أَنَّهُ أَرَادَ إِجْبَارَهَا عَلَى الْفَاحِشَةِ فَلَمْ يَفْعَلْ وَاجَّهَ إِلَى الْبَابِ لِلْخُرُوجِ فَجَذَبَتْ قَمِيصَهُ مِنْ خَلْفِ فَشَقَّتْهُ، فَاتَّهَمَتْ يُوسُفَ بِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُزْنِيَ بِهَا وَبَرَأَ يُوسُفُ نَفْسَهُ مِنْ هَذَا الْفِعْلِ الْقَبِيحِ فَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا أَنْ انظُرُوا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ شَقٌّ مِنْ خَلْفٍ فَصَدَقَ وَهِيَ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قَدْ شَقَّ مِنْ أَمَامٍ فَصَدَقَتْ بِدَعْوَاهَا أَنَّهُ أَرَادَ بِهَا الزِّنَا فَتَمَنَعَتْ، فَانظُرُوا فَوَجَدُوا قَمِيصَهُ قَدْ شَقَّ مِنْ خَلْفٍ كَمَا أَخْبَرَ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي الْقُرْآنِ ﴿وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٢٥)﴾ قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي

عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قَبْلِ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ
(٢٦) وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٢٧) فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ
دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ اعْتَرَفَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ بِأَنَّهَا هِيَ الَّتِي أَرَادَتْ
بِهِ الزَّانَا فَاسْتَعْصَمَ قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِخْبَارًا عَنْهَا ﴿٢٩﴾ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ
أَنَا رَاوِدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣٠﴾ ﴿٣١﴾ فَالْحَذَرَ الْحَذَرَ إِخْوَةَ الْإِيمَانِ مِنْ أَيِّ قَوْلٍ
يُنْسَبُ أَحَدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى سَفَاهَةٍ أَوْ حُلُقٍ رَذِيلٍ وَأَعْلَمُوا أَنَّ كُلَّ نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ يَجِبُ أَنْ
يَتَّصِفَ بِالصِّدْقِ وَالْأَمَانَةِ وَالصِّيَانَةِ فَيَسْتَحِيلُ عَلَيْهِمُ الْكُذِبُ وَالْحِيَانَةُ وَالرَّذَالَةُ وَالسَّفَاهَةُ، وَتَجِبُ
لَهُمُ الْفَطَانَةُ أَيْ شِدَّةُ الذِّكَاةِ فَيَسْتَحِيلُ فِي حَقِّهِمُ الْعِبَاوَةُ وَبِلَادَةُ الذِّهْنِ كَمَا تَجِبُ لَهُمُ الشَّجَاعَةُ
وَيَسْتَحِيلُ فِي حَقِّهِمُ الْجُبْنُ وَهُمْ جَمِيعُهُمْ مُسْلِمُونَ مُؤْمِنُونَ لَا يَحْصُلُ مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ كُفْرٌ قَبْلَ
النُّبُوَّةِ وَلَا بَعْدَهَا، وَلَا يَقْعُونَ فِي كِبَائِرِ الذُّنُوبِ وَلَا فِي الصَّغَائِرِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى حَسَاسَةٍ فَاعْلَمُوا
كَسْرِقَةِ حَبَّةِ عِنَبٍ، وَأَمَّا الْمَعْصِيَةُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي لَا حِسَّةَ فِيهَا وَلَا دَنَاءَةَ فَقَدْ تَحْصُلُ نَادِرًا مِنَ
النَّبِيِّ لَكِنَّهُ يُنَبِّهُ قَوْمًا لِلتَّوْبَةِ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَدِيَ بِهِ فِي هَذِهِ الْمَعْصِيَةِ أَحَدٌ مِنْ قَوْمِهِ.
قَالَ اللَّهُ عِبَادَ اللَّهِ عَظَّمُوا أَنْبِيَاءَ اللَّهِ تَعَالَى وَاعْرِفُوا حَقَّ قَدْرِهِمْ وَمَا وَجَبَ مِنْ رِفْعَةِ شَأْنِهِمْ
وَإِيَّاكُمْ وَنِسْبَةَ مَا لَا يَلِيقُ إِلَيْهِمْ فَإِنَّهُ مِنَ الْمُهْلِكَاتِ. أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ.

الخطبة الثانية

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا
وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْوَعْدِ الْأَمِينِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ. وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ أُمَّهَاتِ
الْمُؤْمِنِينَ وَعَالِ الْبَيْتِ الطَّاهِرِينَ وَعَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَعَنِ
الْأئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَعَنِ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ
فَإِنِّي أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَاتَّقَوْهُ.

Allah ta^ala dit dans le *Qour'an* Honoré :

ce qui signifie : « **Ô vous qui êtes croyants, faites preuve de piété à l'égard de *Allah*, en accomplissant les obligations et en vous gardant des interdictions par obéissance à *Allah*, et surtout ne mourez qu'en étant musulmans.** »

Il n'y a pas d'autre voie pour connaître ce que *Allah* a ordonné et ce qu'Il a interdit si ce n'est par la voie des prophètes. Ce sont eux qui transmettent de la part de *Allah tabaraka wata^ala* à Ses créatures ce qui les ravive et ce qui corrige leur religion et leur vie du bas monde.

Étant donné que c'est cela la tâche des prophètes et leur fonction, ils ont reçu les plus hauts degrés de perfection, la plus haute élévation du statut afin que les gens viennent à eux et reçoivent de leur part la transmission des ordres de *Allah*.

Allah, Celui Qui sait toute chose et Qui crée toute chose selon une sagesse, a élu au rang de prophète, parmi les êtres humains, des hommes parfaits, qui sont les meilleurs par leur constitution physique et leur comportement. Il les a donc préservés de tout ce qui pourrait repousser les gens d'accepter leur appel, qu'il s'agisse d'un quelconque défaut corporel ou de toute maladie repoussante telle que le vitiligo, la lèpre ou l'éruption de vers du corps.

Quant à ce que rapportent certains à propos de '*Ayyoub*, le prophète de Dieu, que sa maladie aurait consisté en l'éruption de vers de son corps et que les vers auraient consommé sa chair, ce n'est pas vrai. Les gens s'éloignent de quelqu'un qui serait dans un tel état. *Allah tabaraka wata^ala* n'éprouve aucun de Ses prophètes par quelque chose qui pourrait repousser les gens d'accepter son appel alors qu'au contraire Il les a envoyés pour transmettre aux gens la religion qu'Il agréé.

Et ce que certains rapportent au sujet de *Dawoud*, qu'il aurait vu un jour une femme, l'épouse du chef de son armée, se laver dénudée, qu'il se serait mis à l'observer et qu'elle lui aurait plu, et qu'il aurait envoyé son mari se faire tuer au combat pour lui prendre sa femme après sa mort, ceci est faux et n'est fondé sur rien. Comment en serait-il ainsi alors que c'est une chose que même les gens les plus vils n'accepteraient pas qu'on dise d'eux ! Comment serait-il valable d'attribuer une chose pareille à l'un des prophètes de Dieu, que son Seigneur *^azza wajall* a envoyé pour enseigner aux gens les meilleurs comportements ?!

Chers frères de foi, de même *Allah ta^ala* a préservé Ses prophètes des grands péchés tels que boire de l'alcool ou pratiquer la fornication. Il n'est donc pas valable d'attribuer au prophète de *Allah Lout* d'avoir bu de l'alcool et d'avoir commis l'inceste avec ses deux filles !

Ni de rapporter comme certains le font que notre maître *Youçouf* aurait voulu commettre la fornication avec la femme du haut dignitaire d'Égypte. En effet, *Youçouf* a un degré élevé qui le préserve de commettre la fornication ou même d'envisager de la commettre.

Concernant la parole de *Allah* :

﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ ﴾

ce passage du *Qour'an* signifie que cette femme avait voulu faire la fornication avec le prophète *Youçouf* et qu'il avait un moment envisagé de la repousser mais qu'il avait eu un signe de la part de son Seigneur que s'il la repoussait, elle prétendrait que c'est lui qui l'avait obligée à commettre la fornication. Alors il ne l'a pas repoussée mais s'est plutôt retourné vers la porte pour sortir. C'est

alors qu'elle avait tiré sa chemise par derrière et la lui avait déchirée. Cette femme a ensuite accusé *Youçouf* d'avoir voulu commettre la fornication et *Youçouf* s'était innocenté de ce mauvais acte. Un témoin qui était de la famille de cette femme leur avait alors dit : « Regardez : si la chemise de *Youçouf* est déchirée par derrière, alors il est véridique et c'est elle qui est menteuse ; et si sa chemise est déchirée par devant, alors elle est véridique dans sa prétention qu'il aurait voulu commettre la fornication et qu'elle se serait défendue. » Ils ont vérifié et ont trouvé que sa chemise était déchirée par derrière. Par la suite, la femme de ce haut dignitaire a avoué que c'était elle qui avait voulu faire la fornication et que *Youçouf* s'en était abstenu.

Sachez que tous les prophètes de Dieu sont obligatoirement caractérisés par la véracité, l'honnêteté et la chasteté. Il leur est donc impossible de mentir, de trahir, d'être vulgaire ou imbécile. L'extrême intelligence leur est obligatoire, il leur est donc impossible la stupidité ou l'imbécilité. Et tout comme il leur est obligatoire le grand courage, il leur est impossible la lâcheté. Ils sont tous musulmans, croyants, il n'arrive à aucun d'entre eux de commettre une mécréance, ni avant d'avoir reçu leur statut de prophète ni après. Ils ne tombent jamais dans les grands péchés ni dans les petits péchés qui indiqueraient une bassesse de caractère, comme de voler un grain de raisin. Pour ce qui est des petits péchés qui ne comportent aucune indécence ni aucune bassesse de caractère, alors cela peut arriver, rarement, à un prophète, mais il serait immédiatement averti pour qu'il se repente avant que quelqu'un de son peuple ne le suive dans ce péché.

Ainsi prenez bien garde à ne pas leur attribuer ce qui n'est pas digne de leur rang car ce serait là l'une des choses qui mènent à la perte.

وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ، أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٥٦)﴾². اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ (١) يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ كُلَّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ (٢)﴾³. اللَّهُمَّ إِنَّا دَعَوْنَاكَ فَاسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا فَاعْفِرِ اللَّهُمَّ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، اللَّهُمَّ اقْسِمْنَا مِنْ حَشِيَّتِكَ

²سورة الأحزاب/56.

³سورة الحج/1-2.

مَا نُحَوِّلُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، اللَّهُمَّ أَلْهِمْنَا نُفُوسَنَا تَقْوَاهَا وَرُكَّهَهَا أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ زَكَّاهَا، رَبَّنَا
 ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ غَيْرِ
 ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَءَامِنْ رُوعَاتِنَا وَآكْفِنَا مَا أَهْمَنَا وَقِنَا شَرَّ مَا نَتَخَوَّفُ
 اللَّهُمَّ أَجْزِ الشَّيْخَ عَبْدَ اللَّهِ الْهَرَرِيَّ رَحْمَتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنَّا خَيْرًا. عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ
 وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ.
 اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يُبْنِكُمْ وَأَشْكُرُوهُ يَزِدْكُمْ، وَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرَ لَكُمْ وَاتَّقُوهُ يَجْعَلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ
 مَخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.



www.apbif.org

Association des Projets de Bienfaisance Islamiques en France
 52, boulevard Omano 75018 Paris Tél. : 09 80 67 37 94 Fax : 01 42 62 79 68

Les documents édités par l'APBIF peuvent être obtenus aux adresses suivantes :

Paris	11, rue Labois-Rouillon 75019 52, boulevard Ornano 75018 Paris 24, rue du département 75018 Paris	01 42 62 86 46 01 42 51 53 50 01 40 05 95 22
Ile de France	3, rue Henri Barbusse 94340 Joinville-le-Pont 4, rue des Fossés 77000 Melun 12, place Georges Pompidou 93160 Noisy le Grand	01 42 83 09 93 01 60 65 46 06 01 43 04 50 21
Alès	9, rue du Trescolet l'Habitarelle 30110 Les Salles du Gardon	04 66 60 86 22
Avignon	71, avenue de Monclar 84000 Avignon	04 90 85 58 06
Bordeaux	9 avenue de Virecourt 33370 Artigues-près-Bordeaux	09 81 09 06 16
Lille	25bis rue Charles Quint 59000 Lille	03 20 06 31 10
Lyon	145, cours Tolstoï 69100 Villeurbanne	04 78 85 44 98
Marseille	99 boulevard de Strasbourg 13003 Marseille 5 place Joseph Lanibois 13015 Marseille	04 91 62 98 09 09 53 97 47 45
Montpellier	Rés. Hortus Bât 56, 391 Grand Mail Mosson 34080 Montpellier	04 67 04 17 83
Nancy	14bis, rue de la seille 54320 Maxéville	09 50 89 38 07
Narbonne	26, avenue de Toulouse 11100 Narbonne	04 68 42 28 34
Nice	2 bis, rue Fodéré prolongée 06300 Nice 4, passage du petit parc 06000 Nice	04 93 26 79 19 04 93 52 93 08
Nîmes	17 rue Dante 30900 Nîmes	09 80 46 18 48
Rennes	22, rue Louis Delourmel 35230 Noyal-Châtillon sur Seiche	02 99 30 25 66
St-Dizier	2, rue Hubert Fisbacq 52100 St-Dizier	03 25 05 37 90
St-Etienne	33, boulevard de la Palle 42100 St-Etienne	04 77 41 36 97
Strasbourg	17 rue d'Obernai 67000 Strasbourg	03 88 32 41 57
Toulouse	Résidence Les Oliviers, 207 rue Henri Desbals 31100 Toulouse	05 61 76 17 16
Valenciennes	3bis place Winston Churchill 59300 Valenciennes	03 27 41 72 88
Vienne	10 rue Albert Thomas 38200 Vienne	04 74 58 48 93